

تعريف الصوت:

- هو ظاهرة طبيعية تنتج عن اهتزاز الأجسام، وتنتقل هذه الاهتزازات عبر وسط (هواء، سائل، أو صلب) حتى تصل إلى الأذن.

شدة الصوت تعتمد على:

1. قوة الاهتزاز.
2. حجم الجسم المهتز.
3. بعد المصدر عن الأذن.

كيف نسمع الصوت:

- الصوت هو إدراك حركة الجسيمات الهوائية التي تهز غشاء طبلة الأذن.
- في كل إنش مكعب من الهواء يوجد حوالي 400 بليون بليون جسيم.

درجة الصوت (حدة أو عمق الصوت) ، تعتمد على عدد الذبذبات في الثانية:

- زيادة الذبذبات = صوت حاد.
- قلة الذبذبات = صوت غليظ (عميق).

الصوت الإنساني:

- ينشأ من اهتزاز الوترين الصوتيين في الحنجرة.
- يخرج عبر الأنف والفم.
- يختلف الصوت بين الأشخاص، وحتى لدى الشخص نفسه حسب المقطع.
- أصوات الأطفال والنساء تكون أكثر حدة؛ لأن أوتارهم الصوتية أقصر.
- جمال الصوت يعتمد على:
- التحكم في النفس.
- السيطرة على الذبذبات بالتدريب.
- قوة الرئتين والفراغات التي يمر بها الصوت (الحلق، الفم، الأنف).

الصوامت والصوائت

١-الصوائت (الحروف الصوتية):

- هي حروف المد (ا، و، ي) أو اللين.
- يكون مجرى الهواء حرًا دون اعتراض.
- مثل: مال، دور، نير.
- الألف دائماً حرف صائت.

٢-الصوامت (الحروف غير الصوتية):

- مثل: ب، ج، ق، و، ي (إذا تحركتا أو سكنتا بعد حركة غير مجانسة).
- يحصل فيها اعتراض أو تضيق لمجرى الهواء.

الفرق :

- الصائت: مجرى الهواء حر.
- الصامت: يوجد اعتراض لمجرى الهواء أو تضيق.

أنواع الفونيمات

1. فونيمات أولية (أساسية):

تنقسم إلى:

- الصوامت: مثل الحروف (ب، ج، ق...).
- الصوائت: مثل الحركات (فتحة، ضمة، كسرة، وأحرف المد).

تُسمى أيضًا فونيمات تركيبية لأنها تُستخدم لبناء وحدات الكلام.

2. فونيمات ثانوية: وهي لا تغيّر المعنى، لكنها تؤثر على النطق والإيقاع:

- النبر: تأكيد أو تشديد على مقطع معيّن.
- التنغيم: تغيّر نغمة الصوت (مثلاً بين السؤال والتعجب).
- المفصل: طريقة إخراج الصوت (مثل وضوح النطق).

الفونيم والألوفون:

الفونيم: أصغر وحدة صوتية تُميز بين معاني الكلمات.

- مثال: الفرق بين "بيت" و "ميت" = الفونيم (ب / م) غير المعنى.

الألوفون: هو تنويع صوتي للفونيم لا يُغيّر المعنى.

- مثال: نطق حرف "ق" بشكل مختلف في لهجات متعددة، لكنه لا يغيّر الكلمة.

المورفييمات

- المورفيم هو: أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية.
- مثال: "مهندسون" = "مهندس" + "ون" → (مورفيمان).

أنواع المورفييمات

1. المورفيم الحر:

- يمكن أن يُستعمل بمفرده.
- مثل: "من"، "هو"، "أنا".

2. المورفيم المقيد:

- لا يأتي وحده، بل مرتبط بكلمة.
- مثل: "أل"، "ون"، "ياء المتكلم"، "تاء التأنيث".

3. المورفيم الصفري:

- غير ظاهر في الكتابة، لكنه موجود ذهنيًا.
- مثل: الضمير المستتر في "ذهب"، أو علامة المفرد في "كتاب".

تصنيف علم الأصوات

أولاً: حسب مسيرة إصدار الكلام وأدائه نطقاً

- يدرس الأصوات بوصفها أحداثاً منطوقة.
 - يعتمد على نظرية التواصل عند "جاكسون"، التي تتضمن ستة عناصر أساسية:
1. الرسالة: مضمون ما ينقله المتكلم.
 2. المرسل: مصدر الرسالة (شخص أو جهاز).
 3. المرسل إليه: من يتلقى ويفك رموز الرسالة.
 4. قناة الاتصال: الوسيط الذي تنقل عبره الرسالة.
 5. السنن/الشفرة: النظام اللغوي المشترك بين الطرفين.
 6. السياق: الظروف المحيطة بالرسالة لفهمها بدقة.

ثانياً: حسب طبيعة الأصوات

- الفونيتيكس (علم الأصوات النطقي): يدرس الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها النطقية.
- الفونولوجيا (علم الأصوات الوظيفي): يدرس وظائف الأصوات في بنية الكلمة ووضع قواعد تحدد أدوارها في اللغة.

ثالثاً: حسب وجهات النظر في الدراسة والتحليل

1. من حيث العموم والخصوص:

- علم الأصوات العام: يدرس الأسس المشتركة بين اللغات.
- علم الأصوات الخاص: يركز على لغة معينة.

2. بحسب المنهج المتبع:

- وصفي: يصف الأصوات كما هي في زمان ومكان محددين.
 - تاريخي: يدرس تطور الأصوات والظواهر عبر الزمن.
 - مقارنة: يقارن بين أصوات لغتين أو أكثر.
-

أنواع المقاطع الصوتية

1. مقطع مفتوح

- ينتهي بصوت لين (حركة) قصيرة أو طويلة.
- يسمى أيضاً: متحرك.

2. مقطع مغلق

- ينتهي بصوت ساكن.
- يسمى أيضاً: ساكن.

صعوبات في الدراسة الصوتية

- واجه الباحثون صعوبة في تحديد بداية ونهاية المقطع.
- استطاعوا تحديد وسط المقطع أو أوضح أجزائه.

خصائص المقاطع في اللغة العربية

- لا يتجاوز عدد المقاطع في الكلمة العربية (مهما طالت) سبعة.
- المقاطع الثلاثة الأولى هي الأكثر شيوعاً.
- المقاطع الرابع والخامس نادرة، وتأتي غالباً في أواخر الكلمات أو عند الوقف.

أنواع المقاطع الخمسة

1. مقطع قصير مفتوح (ص ح):

- صامت + حركة قصيرة
- مثل: كَ، تُ، بَ في (كَتَبَ)

2. مقطع طويل مفتوح (ص ح ح):

- صامت + حركة طويلة
- مثل: عَا في (عَالَمٌ)، كِتَا في (كِتَابُكَ)

3. مقطع متوسط مغلق (ص ح ص):

- صامت + حركة قصيرة + صامت
- مثل: مَكُ في (مَكْتَبَةٌ)، يَكُ في (يَكْتُبُ)

4. مقطع مديد (ص ح ح ص):

- صامت + حركة طويلة + صامت
- يظهر غالباً في الوقف مثل: بابٌ، ضارٌ
- يظهر وصلاً إذا جاء بعده حرف مشدد: (دَابَّةٌ، سَارٌ)

5. مقطع مزدوج الإغلاق (ص ح ص ص):

- صامت + حركة قصيرة + صامتتين
- يظهر فقط عند الوقف مثل: هُنْدٌ، دَعْدٌ

أنواع المورفييمات (في اللغات)

1. مورفييمات تحمل معنى معجمي

2. مورفييمات ذات وظيفة نحوية/صرفية

3. مورفييمات مزدوجة المعنى (تحمل معنى معجمي ووظيفة صرفية معاً)

أثر المورفيمات في التحويل الدلالي

1. التحويل بالترتيب:

- تقديم ما حقه التأخير يُفيد التوكيد أو العناية.
- مثال: (محمد بلغ الرسالة) ← تقديم الفاعل لأهميته.

2. التحويل بالزيادة:

- إضافة مورفيمات تُحول الجملة من توليدية إلى تحويلية.
- مثل: الحروف الناسخة، الأفعال الناقصة، أفعال المدح والذم...
- تؤدي معاني مثل: التوكيد، التمني، الرجاء، الاستمرار...

3. التحويل بالحذف:

- حذف ركن رئيسي من الجملة مع بقاء معناها الأصلي.
- يستخدم للإيجاز، البلاغة، التعظيم، أو التحقير.
- يُرمز للمحذوف بـ (∅).
- مثال: (من عندك؟ محمد ∅) ← جملة اسمية محذوف منها الخبر.

4. التحويل بالاستبدال:

- استبدال كلمة أو جملة بأخرى تؤدي نفس الوظيفة النحوية.
- مثل: المبتدأ، الخبر، الفاعل، النعت... تُستبدل بجمل أو مفردات مشتقة.
- مثال: البناء للمجهول، جمل الصلة...

5. التحويل بتغيير الحركة الإعرابية:

- تحويل دلالي ناتج عن تغيير الإعراب مثل :
- (كم ريالاً أنفقت؟) ← استفهام إنكاري فيه مبالغة
- مقابل (كم ريال أنفقت؟) ← خبرية تدل على الكثرة.

أمثلة على المورفيمات في اللغة الإنجليزية

أ- علامة التنكير التي يمثلها المورفيم ((a, an) a man – an orange).

ب- المورفيم (the) الدال على التعريف.

ج- المورفيم (s) الدال على الجمع مثل: (cats).

د- المورفيم (er) الدال على الفاعلية.

هـ- المورفيم ((d) الدل على الماضي البسيط.

و- مورفيم النفي المتمثل في السابقة (un) مثل: (unhappy).

ز- مورفيم النعت المتمثل في اللاحقة (ness) مثل: (goodness).

ح- مورفيم (بغير) ، (بدون)؛ في اللاحقة (less) مثل : (useless، wireless)

١- النبر

- هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع مقارنةً بغيره في الكلمة.
- يظهر بوضوح عندما يُنطَق المقطع بقوة أكبر وبمجهود نطقي أو عضلي أشد.
- مثال: في كلمة (ضَرَبَ)، المقطع الأول (ضَ) يُنطَق بقوة أوضح من غيره.

مواضع النبر في الكلمة العربية

أولاً: حسب نوع المقطع (من نهاية الكلمة):

1. إذا كان المقطع الأخير من النوع:

- الرابع (ص ح ح ص) أو الخامس (ص ح ص ص) ← فهو موضع النبر.
- مثال: نَسْتَعِينُ ← النبر على "عين"

2. إذا لم يكن الأخير من النوعين (4 أو 5)، ننظر إلى المقطع قبل الأخير:

- إذا كان من النوع الثاني (ص ح ح) أو
- الثالث (ص ح ص) ← فهو موضع النبر.
- مثال: تَعْلَمُ ← النبر على "عل"

3. إذا كان المقطع قبل الأخير من النوع الأول (ص ح) ننظر إلى ما قبله:

- إذا كان أيضاً من النوع الأول، فالنبر على المقطع الثالث من الأخير.
- النبر لا يكون على الرابع من الأخير إلا في حالة ← كل الثلاثة مقاطع قبل الأخير من النوع الأول.

ملاحظات

- الكلمة المكوّنة من مقطع واحد ← ذلك المقطع منبور دائماً.
- الكلمة التي تحوي مقطعاً طويلاً واحداً ← يكون النبر عليه.
- الكلمة التي تحتوي مقطعين طويلين ← النبر على الأول منهما.
- إذا وجد مقطعان مفتوحان (قصير وطويل) ← النبر على المقطع الطويل.

نبر الجملة

- هو إبراز كلمة معيّنة داخل الجملة لبيان: الشك، أو التوكيد، أو التركيز على فكرة معينة.
- مثال: هل سافر أخوك أمس؟
- نبر "سافر" ← شك في حدوث السفر.
- نبر "أخوك" ← شك في من قام بالسفر.
- نبر "أمس" ← شك في وقت السفر.
- النبر هنا يُطبّق على المقطع الأهم من الكلمة:
- مثلاً في "أخوك" ← النبر على "خو".

٢- التنغيم

- هو تغيير نغمة الصوت في الكلام للتعبير عن معانٍ مختلفة.
- يؤثر على المعنى الدلالي للجملة؛ فالجملة الواحدة يمكن أن تكون: إخباراً ، استفهاماً ، تعجباً أو سخرية... حسب نغمتها.

٣- المفصل

- سكتة صوتية قصيرة تحدد بداية أو نهاية مقطع أو كلمة.

أنواعه:

- مفصل متسع (مفتوح): بين الكلمات ، مثال: (هذا / كتاب / زيد).
- مفصل ضيق (خفي): بين مقاطع الكلمة الواحدة ، مثال: (ك / تاب).

أهميته

- يساعد في فهم حدود الكلمات والمقاطع.
- في النطق السريع، قد يختلط الأمر بين المفصل الضيق والمتسع.

أثر الخطأ في تقديره

أدى إلى نشوء كلمات جديدة مثل:

ويل (من "وي + لـ")

مال (من "ما + لي")

عقبال (من "العقبى + لـ")

جانب (من "جاء + بـ")

٤- المورفيم

- أصغر وحدة لغوية ذات معنى أو وظيفة (نحوية/صرفية).

أنواعه

١. حسب التكوين:

- صوتي: مكون من فونيمات (مثل: تاء التأنيث، s الجمع بالإنجليزية).
- تغيير (استبدالي): تغيير في الحركات أو الأصوات (مثل: ضَرَبَ ← ضُرِبَ).
- موقعي (تركيب): يُفهم من موضعه في الجملة (مثل: "ضرب موسى عيسى").

٢. حسب الاستخدام:

- مورفيم حر: يمكن أن يظهر وحده (مثل: حروف الجر، الضمائر المنفصلة).
- مورفيم مقيد: لا يظهر إلا متصلاً بكلمة (مثل: ون في "مهندسون").

أنواع اللواحق (في المقيد):

- سوابق: تسبق الجذر (مثل: حروف المضارعة).
- أحشاء: داخل الكلمة (مثل: تضعيف، صيغة فَعَال).
- لواحق: تلحق نهاية الكلمة (مثل: ضمائر، واو الجماعة).

المورفيم الصفري:

- لا يظهر صوتياً، لكن يُفهم ضمناً.
- مثال: كلمة "الفلك" تعني المفرد والجمع.

الألومورف :

- أشكال صوتية متعددة للمورفيم الواحد دون تغيير المعنى.
- أمثلة: (s) في الإنجليزية: /s/, /z/, /iz/
- تاء الافتعال في العربية: تتحول إلى (د، ص، ط، ظ) حسب الحرف بعدها.